رابط المادة على منصة باحث

شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي - الشيخ د ناصر العقل

201 قراءة لمتن العقيدة الطحاوية بصوت الشيخ عبدالرحمن الحمين

ناصر العقل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد سيسر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم اصدارها الاول من سلسلة العلوم الشرعية ويتناول هذا الاصدار موضوع عقيدة المسلمين وهو خير موضوع يمكن البدء به - 00:00:00

والان اخواني الاعزاء نبدأ بالاستماع الى متن العقيدة الطحاوية فيها الامام ابو جعفر الطحاوي عقيدة المسلمين حيث بدأ فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. قال العلامة حجة الاسلام ابو جعفر الوراق الطحاوي بمصر رحمه الله - 00:00:25

الله هذا ذكر بيان على مذهب الفقهاء الملة ابيها حنيفة النعمان بن ثابت وابي يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصاري وابي محمد ابن الحسن الشيباني. رضوان الله عليهم اجمعين. وما يعتقدون من اصول الدين - 00:00:53

ويدينون به لرب العالمين. ويدينون به لرب العالمين. نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له ولا شيء مثله ولا شيء ولا اله غيره قديم بلا ابتداء. دائم بلا انتهاء. لا يفنى ولا يبيد - 00:01:23

ولا يكون الا ما يريد لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام. ولا يشبه الانام. حي لا يموت. قيوم لا ينام خالق بلا حاجة. رازق بلا مؤونة. مميت بلا مخافة. باعث بلا - 00:01:53

تبقى ما زال بصفاته قديما قبل خلقه لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفته وكما كان بصفاته ازليا. كذلك لا يزال عليها ابديا ليس بعد خلق الخلق استفاد اسم الخالق. ولا باحداث البرية استفاد اسم الباري - 00:02:16

ومعنى الخالق ولا مخلوق. وكما انه محيي الموتى بعدما احيا استحق هذا الاسم قبل احيائهم. كذلك استحق اسم الخالق قبل انشائهم. ذلك بانه على كل شيء قدير. وكل شيء اليه فقير. وكل امر عليه يسير. لا يحتاج الى شيء - 00:02:44

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير خلق الخلق بعلمه وقدر لهم اقدارا وضرب لهما اجالا ولم يخفى عليه شيء قبل ان وعلم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته. وكل شيء يجري بتقديره ومشيئته - 00:03:14

تنفذ لا مشية للعباد الا ما شاء لهم. فما شاء لهم كان وما لم يشأ لم يكن يهدي من يشاء ويعصم ويعافي فضله. ويضل من يشاء ويخذل ويبتلي عدلا كلهم يتقلبون في مشيئته بين فضله وعدله وهو متعال عن الاضداد والانداد - 00:03:46

لقضائه ولا معقب لحكمه. ولا غالب لامره. امنا بذلك كله. وايقن ان كلا من عنده وان محمدا عبده المصطفى ونبيه المجتبى ورسوله المرتضى وانه خاتم الانبياء. وامام الاتقياء وسيد المرسلين وحبيب رب العالمين - 00:04:18

وكل دعوى النبوة بعده فغي وهوى. وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور والضياء. وان القرآن كلام الله منه بدا بنا كيفية قولا وانزله على رسوله وحيا. وصدقه المؤمنون على ذلك حقا. وايقنوا انه - 00:04:48

الله تعالى بالحقيقة. ليس بمخلوق ككلام البرية. فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر وقد ذمه الله وعابه واوعده بسقر. حيث قال تعالى ساصليه فلما اوعد الله بسقر لمن قال ان هذا الا قول البشر. علمنا وايقنا انه - 00:05:19

قول خالق البشر ولا يشبه قول البشر ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر. فمن ابصر هذا تبر وعن مثل قول الكفار زجر وعلم انه بصفاته ليس كالبشر. والرؤية حق لاهل الجنة. بغير احاطة - 00:05:50

ولا كيفية كما نطق به كتاب ربنا وجوه يومئذ ناضرة. الى ربها ناظرة وتفسيره على ما اراده الله تعالى وعلمه. وكل ما جاء في ذلك من

الحديث الصحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم فهو كما قال ومعناه على ما اراد لا ندخل في ذلك - 00:06:15
اولين بارائنا ولا متوهمين باهوائنا فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم. ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام. فمن رام علم ما حضر عنه علمه - 00:06:45
الم يقنع بالتسليم فهمه؟ حجبه مرامه عن خالص التوحيد. وصافي المعرفة وصحيح فيتذبذب بين الكفر والايمان والتصديق والتكذيب والاقرار والانكار. موسوسة شاكا لا مؤمنا مصدقا ولا جاحدا مكذبا ولا يصح الايمان بالرؤية لاهل دار السلام لمن اعتبرها منهم بوهم او تأولها بفهم اذ - 00:07:16
كان تأويل الرؤية وتعويل كل معنى يضاف الى الربوبية بترك التأويل ولزوم التسليم وعليه دين المسلمين. ومن لم يتوق النفع والتشبيه. زل ولم يصب التنزيه. فان ربنا جل موصوف بصفات الوحدانية. منعوت بنعوت الفردانية. ليس في معناه احد من - 00:07:53
البرية وتعالى عن الحدود والغايات والاركان والعطاء والادوات لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات والمعراج حق وقد اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم. وعرج بشخصه في اليقظة الى السماء. ثم - 00:08:23
والى حيث شاء الله من العلا واكرمه الله بما شاء. واوحى اليهما اوحى ما كذب فؤاد ما رأى وصلى الله عليه وسلم في الاخرة والاولى. والحوض الذي اكرمه الله تعالى به - 00:08:47
في غياثا لامته حق كما روي في الاخبار والميثاق الذي اخذه الله تعالى من وقد علم الله تعالى فيما لم يزل عدد من يدخل الجنة وعدد من يدخل النار. جملة واحدة فلا - 00:09:07
يزداد في ذلك العدد ولا ينقص منه وكذلك افعالهم فيما علم منهم ان يفعلوه. وكل ميسر لما خلق له. والاعمال بالخواتيم والسعيد من سعد بقضاء الله. والشقي من شقي بقضاء الله - 00:09:33
واصل القدر سر الله تعالى في خلقه. لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل والنظر في ذلك ذريعة الخذلان. وسلم الحرمان ودرجة الطغيان. فالحذر كل الحذر من ذلك نظرا وفكرا ووسوسة. فان الله تعالى طوى علم القدر عن انامه. ونهاهما عن مرامه - 00:09:55
كما قال تعالى في كتابه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. فمن سأل لما فعل فقد رد حكم الكتاب. ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين وهذا جملة ما يحتاج اليه من هو منور قلبه من اولياء الله تعالى. وهي درجة الراسخين - 00:10:25
في العلم لان العلم علما علم في الخلق موجود وعلم في الخلق مفقود. فانكار العلم الموجود كفر وادعاء العلم المفقود كفر ولا يثبت الايمان الا بقبول العلم الموجود وترك طلب العلم المفقود - 00:10:52
ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه قد رقم. فلو اجتمع الخلق كلهم على شيء كتبه الله تعالى فيه انه كائن ليجعلوه غير كائن لم يقدروا عليه ولو اجتمعوا كلهم على شيء لم يكتبه الله تعالى فيه ليجعلوا كائنا لم يقدروا عليه - 00:11:17
جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة. وما اخطأ العبد لم يكن ليصيبه. وما اصابه وعلى العبد يعني اعلم ان الله قد سبق علمه في كل كائن من خلقه. فقدر ذلك تقديرا محكما مبرم - 00:11:43
ما ليس فيه ناقض ولا معقب. ولا مزيل ولا مغير. ولا ناقص ولا زائد من خلقه في سماواته وارضه وذلك من عقد الايمان واصول المعرفة والاعتراف بتوحيد الله كما قال تعالى في كتابه وخلق كل شيء فقدره تقديرا - 00:12:06
وقال تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا فويل لمن صار لله تعالى في القدر واحضر للنظر فيه قلبا سقيما. لقد التمس بوهمه في فحص الغيب سروا كتيما وعاد بما قال فيه افاكا اثيما - 00:12:36
العرش والكرسي حق. وهو مستغن عن العرش وما دونه محيط بكل شيء وفوقه. وقد اعجز عن الاحاطة خلقه. ونقول ان الله اتخذ ابراهيم قليلا وكلم الله موسى تكليما. ايمانا وتصديقا وتسليما. ونؤمن بالملائكة - 00:13:01
والكتب المنزلة على المرسلين. ونشهد انهم كانوا على الحق المبين ونسمي اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين. ما داموا بما جاء به النبي

صلى الله عليه وسلم وله بكل ما قاله واخبر مصدقين - 00:13:27
ولا نخوض في الله ولا نماري في دين الله. ولا نجادل في القرآن ونشهد انه رب العالمين نزل به الروح الامين فعلمه سيد المرسلين محمدا صلى الله عليه وسلم وهو كلام الله تعالى لا يساويه شيء من كلام المخلوقين - 00:13:53
ولا نقول بخلقه ولا نخالف جماعة المسلمين ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله. ونرجو للمحسنين من المؤمنين - 00:14:22
ان يعفو عنهم ويدخلهم الجنة برحمته ولا نأمن عليهم ولا نشهد لهم بالجنة ونستغفر لمسيئهم ونخاف عليهم ولا نقنطهم والامن والاياس ينقلان عن ملة الاسلام. وسبيل الحق بينهما لاهل القبلة - 00:14:43
ولا يخرج العبد من الايمان الا بجحود ما ادخله فيه والايمان هو الاقرار باللسان. والتصديق بالجنان وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق - 00:15:08
والايمان واحد واهله في اصله سواء. والتفاضل بينهم بالخشية والتقى. ومخالفة الهوى وملازمة الاولى والمؤمنون كلهم اولياء الرحمن. واكرمهم عند الله اقواعهم واتبعهم للقرآن. والايمان هو الايمان بالله. وملائكته وكتبه ورسله. واليوم الاخر. والقدر - 00:15:30
خيره وشره وحلوه ومره من الله تعالى. ونحن مؤمنون بذلك كله لا نفرق بين احد من رسله. ونصدقهم كلهم على ما جاءوا به واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون. اذا ماتوا وهم موحدون - 00:16:03
وان لم يكونوا تائبين بعد ان لقوا الله عارفين مؤمنين وهم في مشيئته وحكمه. ان شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضله كما ذكر عز وجل في كتابه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وان شاء - 00:16:30
هم في النار بعدله. ثم يخرجهم منها برحمته وشفاعة الشافعين من اهل طاعته. ثم يبعث الى جنته. وذلك بان الله تعالى تولى اهل معرفته ولم يجعلهم في الدارين كاهل نكرته. الذين خابوا من هدايته - 00:16:54
ولم ينالوا من ولايته. اللهم يا ولي الاسلام واهله. ثبتنا على الاسلام حتى ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من اهل القبلة. وعلى من مات منهم ولا ننزل احدا منهم جنة ولا نارا. ولا نشهد عليهم بكفر ولا بشرك ولا بنفاق - 00:17:19
ما لم يظهر منهم شيء من ذلك. ونذر سرايرهم الى الله تعالى. ولا نرى السيف على احد من من امة محمد صلى الله عليه وسلم الا من وجب عليه السيف - 00:17:49
ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا وان جاروا ولا ندعوا عليهم ولا ننزع من طاعتهم ونرى طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة. ما لم يمروا بناصية وندعو لهم بالصلاح والمعافاة - 00:18:07
ونتبع السنة والجماعة. ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة. ونحب اهل العدل والامانة ونبغض اهل الجور والخيانة. ونقول الله اعلم فيما اشتبه علينا علمه ونرى المسح على الخفين في السفر والحضر. كما جاء في الاثر - 00:18:30
والحج والجهاد ماضيان مع اولي الامر من المسلمين برهم وفاجرهم الى قيام الساعة لا يبطلهما شيء ولا ينقضهما ونؤمن بالكرام الكاتبين فان الله قد جعلهم علينا حافظين ونؤمن بملك الموت الموكل بقبض ارواح العالمين - 00:18:56
وبعذاب القبر لمن كان له اهلا وسؤال منكر ونكير في قبره عن ربه ودينه ونبيه على ما جاءت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة رضوان الله عليهم - 00:19:23
والقبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران. ونؤمن بالبعث وجزاء الاعمال يوم القيامة والارض والحساب وقراءة الكتاب والثواب والعقاب والصراط والميزان والجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان ابدا ولا تبيدان. وان الله تعالى خلق الجنة والنار - 00:19:45
وقبل الخلق وخلق لهما اهلا فمن شاء منهم الى الجنة فضلا منه. ومن شاء منهم الى النار عدلا منه كل يعمل لما قد فرغ له. وصائر الى ما خلق له. والخير والشر مقدران على العباد - 00:20:16
والاستطاعة التي يجب بها الفعل من نحو التوفيق الذي لا يجوز ان يوصف المخلوق به فهي مع الفعل واما الاستطاعة من جهة الصحة

والوسع. والتمكن وسلامة الالات فهي قبل الفعل. وبهاية - 00:20:38
الخطاب وهو كما قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وافعال العباد هي خلق الله وكسب من العباد. ولم يكلفهم الله تعالى الا ما يطيقون. ولا يطيقون الا ما كلفهم وهو تفسير لا حول ولا قوة الا بالله. نقول لا حيلة لاحد ولا حركة - 00:20:59
لاحد ولا تحول لاحد عن معصية الله الا بمعونة الله. ولا قوة لاحد على اقامة في طاعة الله والثبات عليها الا بتوفيق الله وكل شيء يجري بمشيئة الله تعالى وعلمه وقضائه وقدره. غلبت مشيئته المشيئات كلها - 00:21:29
وغلب قضاؤه الحيل كلها يفعل ما يشاء وهو غير ظالم ابدا. تقدس عن كل سوء وحين. وتنزه عن كل عيب لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. وفي دعاء الاحياء وصدقاتهم من فات للامر - 00:21:54
والله تعالى يستجيب الدعوات. ويقضي الحاجات ويملك كل شيء ولا يملكه شيء. ولا غنى عن الله تعالى طرفة عين. ومن استغنى عن الله طرفة عين فقد كبر وصار من اهل الحين - 00:22:19
والله يغضب ويرضى لا كأحد من الورى ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفرط في حب احد منهم ولا نتبرع من احد منهم. ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكرهم - 00:22:41
ولا نذكرهم الا بخير وحبهم دين وايمان واحسان. وبغضهم كفر ونفاق وطغيان ونثبت الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا لابي بكر الصديق رضي الله عنه تفضيلا له وتقديما على جميع الامة. ثم لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه - 00:23:04
ثم لعثمان رضي الله عنه ثم لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهم الخلفاء الراشدون والائمة المهتدون وان العشرة الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبشرهم بالجنة - 00:23:33
نشهد لهم بالجنة على ما شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله الحق وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير اسعد وسعيد وعبد الرحمن ابن عوف وابو عبيدة ابن الجراح وهو امين هذه الامة - 00:23:55
رضي الله عنهم اجمعين ومن احسن القول في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وازواجه الطاهرات من كل دنس وذرياته المقدسين من كل رجس فقد برئ من النفاق وعلماء السلف من السابقين ومن بعدهم من التابعين اهل الخير والاثر. واهل الفقه والنظر - 00:24:23
لا يذكرون الا بالجميل ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل ولا نفضل احدا من الاولياء على احد من الانبياء عليهم السلام. ونقول نبي واحد افضل من جميع الاولياء ونؤمن بما جاء من كرامتهم - 00:24:53
وصحاني الثقة من رواياتهم ونؤمن باشراط الساعة من خروج الدجال ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام من السماء نؤمن بطلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الارض من موضعها ولا نصدق كاهنا ولا عرافا. ولا من يدعي شيئا يخالف الكتاب والسنة واجماع الامة - 00:25:18
ونرى الجماعة حقا وصوابا والفرقة زيغا وعذابا. ودين الله في الارض والسماء واحد وهو دين الاسلام. قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وقال تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:25:51
وهو بين الغلو والتقصير. وبين التشبيه والتعطيل وبين الجبر والقدر. وبين الامن والاياس فهذا ديننا واعتقادنا ظاهرا وباطنا ونحن براء الى الله من كل من خالف الذي ذكرناه وبيناه ونسأل الله تعالى ان يثبتنا على الايمان. ويختم لنا به ويعصمنا من الاهواء المختلفة - 00:26:16
والاراء المتفرقة والمذاهب الردية مثل المشبهة والمعتزلة والجهل والجبرية والقدرية وغيرهم. من الذين خالفوا السنة والجماعة. وحالفهم الضالة ونحن منهم براء وهم عندنا ضلال وارديا وبالله العصمة والتوفيق - 00:26:50